

السبسي يستضيف "يوسف الصديق" صاحب التصريحات المسيئة للقرآن الكريم



السبت 10 فبراير 2018 01:02 م

استضاف الرئيس التونسي، قايد باجي السبسي، الجمعة، في قصره بقرطاج، المفكر يوسف الصديق، بعد أيام من تعرض الأخير لهجوم حاد بسبب تصريح مثير للجدل عن القرآن الكريم [1] ونشرت صفحة الرئاسة التونسية، فيديو لاستقبال الصديق من قبل السبسي، ومعانقته إياه في قصر قرطاج [2]

وأثنى السبسي في الفيديو، على شجاعة يوسف الصديق، مستذكرا مقالا انتقد فيه الأخير، السبسي حين كان رئيسا للحكومة [3] وقالت الرئاسة التونسية إن "السبسي جدد تمسكه بضمان الحريات المكفولة في الدستور كحرية الضمير والمعتقد، واستنكاره لدعوات التكفير والتحريض التي استهدفت المفكر يوسف الصديق مؤخرا". وذكرت الرئاسة أن "السبسي شدد على أهمية الدفاع عن حق الاختلاف في الرأي وحرية التفكير والاجتهاد، مع العمل على تعزيز وحدة التونسيين والالتزام بالمصلحة العليا للوطن".

وكان يوسف الصديق، خلال مشاركته في برنامج على القناة التونسية التاسعة، ذكر أن القرآن الكريم "لا يصلح لكل زمان ومكان". وألمح الصديق إلى أن القرآن بات يتعارض مع بعض بنود الدستور التونسي، داعيا إلى مواكبة النهضة، مع تشديده بأنه لا يسيء إلى الإسلام [4]

وفي تعقيبه على اللقاء الذي جمعه بالسبسي، قال يوسف الصديق إن الرئيس تفهم جميع ما قاله، وأكد على وجود الاختلاف بين التونسيين، مع أهمية الاتفاق على الجوهر [5]

ونفى يوسف الصديق ما تردد عن نيته مغادرة البلاد بسبب الهجوم عليه، مؤكدا أن السبسي قال له "يدي على يدك"، في إشارة إلى منعه من المغادرة [6]

وقال الصديق إن الإسلام لا يزال يعيش في القرن العاشر، داعيا إلى نهضة تونسية من أجل إلحاقه في القرن الـ21.

يذكر أن يوسف الصديق (75 عاما) يعتبر من الفلاسفة التونسيين، وهو متخصص في اليونان القديمة وفي ما يعرف بـ"إنثروبولوجيا القرآن".